

أثر النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة في دولة

الإمارات خلال الفترة (2000-2019) باستخدام نموذج ARDL

Impact of growth and foreign direct investment on exports of free zones in the

United Arab Emirates during the period (2000-2019) using ARDL Model

بديار احمد

جامعة غليزان (الجزائر) ، مخبر إدارة الأسواق المالية
باستخدام الأساليب الرياضية والمعلوماتية (الإعلام الآلي)
ahmed.beddiar@univ-relizane.dz

زيتوني عبدالكريم

جامعة غليزان (الجزائر) ، مخبر إدارة الأسواق المالية
باستخدام الأساليب الرياضية والمعلوماتية (الإعلام الآلي)
abdelkarim.zitouni@univ-relizane.dz

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة أثر كل من النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات باستخدام بيانات سنوية خلال الفترة 2000-2019 ويستند هذا التحليل إلى نموذج الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية المبطنة (ARDL) الذي قدمه (Pesaran et al, 2001).

توصلنا من خلال دراستنا إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع صادرات المناطق الحرة والمتغيرات المستقلة محل الدراسة، وأن للاستثمار الأجنبي المباشر أثر ايجابي على صادرات المناطق الحرة في المدى الطويل، وهناك أثر سلبي بين النمو وصادرات المناطق الحرة.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

2021/09/01

تاريخ القبول:

2021/10/04

الكلمات المفتاحية:

- ✓ صادرات المناطق الحرة
- ✓ النمو الاقتصادي
- ✓ الاستثمار الأجنبي

Abstract :

This study aims to examine the impact of growth and foreign direct investment on exports of free zones in the United Arab Emirates using annual data during the period 2000-2019, this analysis based on the autoregressive distributed lag (ARDL) given by pesaran et al 2001.

Through our study, we found that there was a long-term equilibrium between the dependent variable of free zone exports and the independent variables under consideration. Moreover, we found that foreign direct investment had a positive impact on free zone exports in the long term and that there was a negative impact between growth and free zone exports.

Article info

Received

01/09/2021

Accepted

04/10/2021

Keywords:

- ✓ Exports of free zones
- ✓ Growth
- ✓ Foreign direct investm

1. مقدمة:

شهدت الساحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ظهور نظام اقتصادي عالي جديد، أدى إلى نمو غير مسبوق في التجارة الحرة، ساعد هذا التطور في رفع مستوى المعيشة في جميع أنحاء العالم ، وهذا نتيجة استخدام هذه الدول طرق مختلفة لتعزيز النمو وجلب جلب الاستثمارات الأجنبية من خلال زيادة الانفتاح التجاري ، وتعتبر المناطق الحرة احد أهم هذه الوسائل التي استخدمها العديد من الدول بهدف جلب الاستثمارات الأجنبية وتحفيز الاستثمارات المحلية والرفع من مستوى الصادرات ما يعود بالفوائد على هذه الدول .

ومن بين الدول لدينا تجربة الإمارات العربية التي تعتبر نموذجاً ناجحاً للمناطق الاقتصادية الحرة ، قامت المناطق الحرة في دولة الإمارات بدور حيوي في خدمة التنمية الاقتصادية، وكرست دورها كمركز إقليمي وعالمي للتجارة والخدمات المالية، حيث تحتضن الإمارات نحو 40 منطقة حرة ارتبط نموها السريع بالطفرة الاقتصادية التي حققتها الدولة، وتوسعت تلك المناطق لتشمل صناعة المال وتكنولوجيا المعلومات والإعلام، كما حققت صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات 251.8 مليار درهم، في نهاية العام الماضي، مقارنة بنحو 264.1 مليار درهم في العام 2019، وفق بيانات حديثة للمصرف المركزي. وأظهرت البيانات أن صادرات المناطق الحرة في الدولة تعادل نحو 19.2% من الناتج المحلي الإجمالي، واستحوذت صادرات المناطق الحرة على نحو 25.1% من إجمالي صادرات، وإعادة صادرات الإمارات خلال العام الماضي، والبالغة نحو 1003 ترليون درهم.

- إشكالية الدراسة: من اجل التدقيق والإحاطة أكثر بالموضوع، نحاول صياغة الإشكالية على النحو الآتي، إلى أي مدى يؤثر كل من النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات ؟
- فرضية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على الفرضيات الآتية:
- توجد علاقة ارتباط بين صادرات المناطق الحرة والنمو.
- توجد علاقة ارتباط بين صادرات المناطق الحرة و الاستثمار الأجنبي المباشر.
- يوجد اثر لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر و الناتج المحلي الإجمالي على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات.
- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في ما يلي:
- التعرف على المناطق الحرة بمختلف أشكالها
- إبراز أهمية المناطق الحرة في جلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتحقيق النمو استناداً إلى دراسة إحصائية خلال الفترة (2000-2019).
- منهجية الدراسة: من اجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على المناطق الحرة وإبراز أهميتها وكذلك المنهج الاستقرائي من خلال استخدام أساليب التحليل الإحصائي بغية قياس اثر كل من الاستثمار الأجنبي المباشر و الناتج المحلي الإجمالي على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات.
- كما تم تقسيم الدراسة إلى محورين حيث نتناول في المحور الأول ماهية المناطق الحرة ودورها في دعم النمو وجلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وفي المحور الثاني دراسة قياسية لأثر كل من النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات باستخدام الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطنة ARDL للفترة (2000-2019)

2. ماهية المناطق الحرة ودورها في دعم النمو وجلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

1.2 تعريف المناطق الحرة:

تم اقتراح العديد من التعريفات للمناطق الحرة، والتي تختلف في الصياغات وبعض الفروق الدقيقة. في عام 2016 اقترحت المنظمة العالمية للمناطق الحرة (WFZO) كمؤسسة مكرسة خصيصاً للمناطق الحرة أن التعريف التالي يعتمد على المشاورات مع الخبراء ويمثلي المناطق الحرة: "المنطقة الحرة هي منطقة محددة من قبل حكومة واحدة أو أكثر حيث الأنشطة الاقتصادية، سواء يسمح بالإنتاج أو التجارة، المادية أو الافتراضية فيما يتعلق بالسلع أو الخدمات أو كليهما وإعفاءها كلياً أو جزئياً من الرسوم الجمركية أو الضرائب أو الرسوم أو بمتطلبات تنظيمية محددة قد تكون بخلاف ذلك التطبيق". (Hamrouni, 2018, p. 16)

- "المنطقة الحرة" تعني جزءاً من إقليم طرف متعاقد تكون فيه جميع السلع التي تدخل خارج إقليم الجمارك، بما في ذلك ما يتعلق برسوم الاستيراد والضرائب. (World Customs Organization, 2019)

- تمثل المناطق الاقتصادية الخاصة (التي يشار إليها أيضاً بالمناطق الحرة) مناطق جغرافية محددة داخل الاقتصاد، حيث يخضع النشاط التجاري لقواعد مختلفة عن تلك السائدة في بقية الاقتصاد، ويمكن أن تتعلق تلك القواعد بشروط الاستثمار والتجارة والجمارك والضرائب. (OECD, 2017)

2.2 أهداف إنشاء المناطق الحرة

تسعى الدول لتحقيق عدة أهداف من إنشاء المناطق الحرة ومن أهمها:


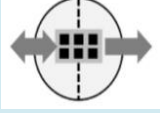
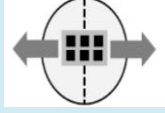

- جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك بتشجيع رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية للتطوير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإقامة البنية الأساسية. (جايز، 2012، صفحة 31)
- تحقيق زيادة ملموسة في الإنتاج الوطني نتيجة زيادة الانتفاع بالموارد والطاقت الإنتاجية المحلية المتوفرة. (أوسير، 2005، صفحة 123)
- تشغيل اليد العاملة إذ إن المشاريع التي تقام في المناطق الحرة تساهم بشكل كبير في توفير الأيدي العاملة الوطنية وتكسيبها المهارات الفنية التي يمكن نقلها إلى قطاعات خارج المناطق الحرة، مما يعكس إيجابية على رفع إنتاجية هذه القطاعات.
- تعزيز الروابط الأمامية للاقتصاد من خلال قيام صناعات تصديرية تعمل على تنمية الصادرات وزيادة الطاقة الإنتاجية لها، كما تعزز الروابط الخلفية له من خلال استخدام مستلزمات الإنتاج من المواد الخام المياه والكهرباء. (عميروش، 2012، صفحة 27)
- زيادة الدخل الوطني وإعادة توزيعه وزيادة التكوين الرأسمالي الصافي وسد الفجوة بين الادخار والاستثمار.
- إيجاد صناعة منتجة تكون نموذج للصناعة المحلية التي تحاول الالتحاق بالسوق الخارجية.
- زيادة حجم صادرات الدولة من منتجات المناطق الحرة وتقليل حجم الواردات عن طريق سد احتياجات السوق المحلي من منتجات هذه المناطق بدلاً من الاعتماد على الخارج. (عادل، 2012، صفحة 64)
- تعمير وتنمية بعض الجهات والأقاليم أو زيادة النمو الحضري لبعض الجهات المتخلفة نسبياً من أجل إيجاد نوع من التوازن الاجتماعي والاقتصادي بينها وبين الأقاليم الأخرى. " (مزريق و أعميش، 2014، صفحة 6)

- القيام بالتصنيع الوطني، وذلك بأن المناطق الحرة الصناعية تعتبر إحدى الحلول المطروحة أمام الدول النامية للتغلب على عدم كفاية وملاءة الإطار التصنيعي خاصة المخصص للتصدير اللازم للتنمية الصناعية. (زونية، 1997، صفحة 114).

3.2 أنواع المناطق الحرة

تنوعت وتعددت صور وأشكال المناطق الحرة حيث يمكن تمييز أربع أنواع رئيسية نلخصها في الشكل أدناه:

الشكل 1: أنواع المناطق الحرة

الموانئ الحرة	مناطق التجارة الحرة	مناطق معالجة التصدير	المناطق الاقتصادية الخاصة
محلي دولي	محلي دولي	محلي دولي	دولي
			
جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. طرق تجارية. التصدير وإعادة التصدير.	تطوير التصنيع والمعالجة. عادة ما تكون قريبة من عقدة نقل رئيسية. التصدير والمحلية.	الدعم التجاري مع الشركات والأنشطة المتصلة بالتجارة. موانئ الدخول. صادرات محلية وإعادة التصدير.	منصة التجارة واللوجيستيك. مدن الموانئ أو المواقع المتصلة بها. الأسواق الداخلية وأسواق التصدير المحلية.

Source: World Bank, 2008, p10

4.2 دور المناطق الحرة في دعم النمو

- أشار العديد من الخبراء إلى أهمية المناطق الحرة ودورها المتقدم في التنمية وتعزيز قيمة الاستثمار وأداء القطاعات الاقتصادية، مستعرضين تجربة المناطق الحرة في دولة الإمارات، حيث تضطلع المناطق الحرة في الدولة بمواقع متقدمة في خدمة التنمية الاقتصادية، حيث كان لها الدور الأكبر في تكريس الدولة كمركز عالمي وإقليمي للتجارة والخدمات.
- في الصين إقامة المناطق الحرة أدى إلى زيادة مستويات الناتج المحلي الإجمالي من 6% إلى 10% سنة 2018 هذا التأثير للمناطق الحرة ينبع في المقام الأول من تراكم رأس المال المادي. (Worldbank, p. 2)
- يجمع الخبراء على أن المناطق الحرة قامت بدور حيوي في خدمة التنمية الاقتصادية في الدول تحتضن الإمارات نحو 40 منطقة حرة وتستحوذ 39% من صادرات الإمارات وتشكل حوالي 30% من الناتج المحلي الإجمالي.
- تساهم المناطق الحرة في تنمية موارد الخزينة العامة من خلال رسوم النقد الأجنبي الذي تحصله من تلك المشروعات.
- حققت المشروعات في المناطق الحرة بمصر قيمة مضافة للناتج المحلي الإجمالي بلغت 7.35 مليار دولار خلال العام المالي 2018.
- تعمل المناطق الحرة على نقل التكنولوجيا وتوطينها داخل البلد المضيف وتحقيق التكامل بين المشاريع الاستثمارية المحلية بالمشاريع القائمة في المناطق الحرة. (بن علاء، بورداش، و شعني، 2019، صفحة 85)

5.2 دور المناطق الحرة في جلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

- في النصف الأول من 2019 جذبت المناطق الحرة في الصين استثمارات أجنبية تبلغ حوالي 70 مليار يوان وهو ما يمثل 14% من الناتج الإجمالي للبلاد.
- تعتبر المناطق الحرة مصدر أساسي للاستثمار الأجنبي المباشر فإمارة دبي لوحدها يوجد بها ما يزيد عن 38000 شركة تتضمن 33000 موظف.
- أنعشت المناطق الحرة مساحات واسعة للاستثمار في المناطق المحيطة بها حيث توسعت المشروعات العقارية لخدمة العاملين بشركاتها ما أتاح تشابكا أفضل للقطاعات الاقتصادية عبر وضع حركة التجارة والاستثمار في خدمة التوسع المالي والعقاري.
- حق تملك الشركات بنسبة 100% ويعد من أهم الحوافز التي تقدمها المناطق الحرة لاستقطاب المستثمرين الأجانب، فضلا عن الإعفاءات الضريبية .
- تساهم المناطق الحرة في سرعة استرداد التكاليف الاستثمارية لمشروعاتها، والتي يمكن إن تستغلها الدولة في جلب الاستثمارات.
- مؤشرات نجاح المناطق الحرة في السعودية تبدو ذات فرص عالية، نظرا لما تتمتع به المملكة من موقع استراتيجي، واستهداف برنامج التحول الوطني، وزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر من 3.8 إلى 5.7 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2030 (Worldbank, 2008, p. 51)

3. دراسة قياسية لأثر النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة

تعتبر أهم المحاور في البحث لأنه يبرز طبيعة ونوع العلاقة التي تربط بين متغيرات الدراسة وما لذلك من أهمية في تفسير النتائج المتحصل عليها وتحليلها وربطها بالواقع الاقتصادي لدولة الإمارات بين فترة 2000-2019 وتم جمع بيانات التي سيتم دراستها من مصدرين رئيسيتين هما البنك الدولي والهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء بدبي.

1.3 التعريف بالمتغيرات:

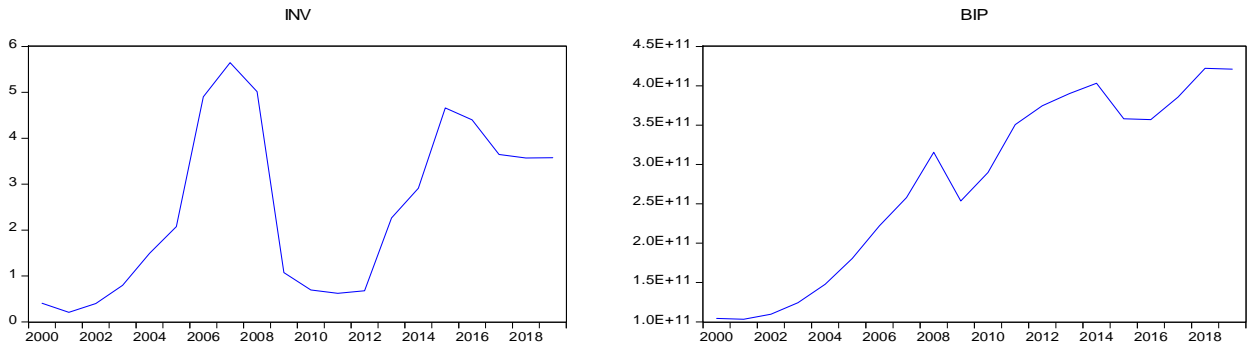
- نتعرف على الترميز المعتمد في الدراسة، حيث تم الرمز للمتغير المستقل الناتج الإجمالي بالرمز PIB، والاستثمار الأجنبي بالرمز INV، صادرات المنطقة الحرة بالرمز ZOL، أما فيما يخص حرف L فهو يعني اعتماد اللوغريتم لتقريب القيم من بعضها البعض.

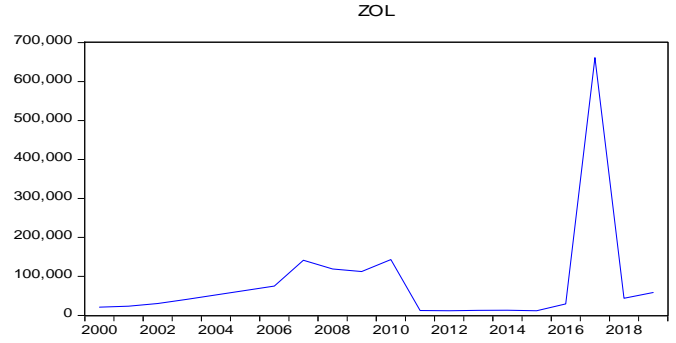
- البرنامج المعتمد خلال فترة الدراسة *V9*EVIIEWS.

- الوحدة مليون درهم.

يمكن التعرف على مختلف التطورات بشكل واضح من خلال الشكل التالي:

الشكل 2: تطور متغيرات الدراسة





المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي *V9*EViews
التحليل:

من خلال الشكل رقم 2 نلاحظ أن إجمالي الناتج المحلي في تزايد مستمر لغاية 2014 تم عرف تراجع خلال السنتين الموالتين بسبب تراجع أسعار البترول خلال هذه الفترة، ليعود في الزيادة من جديد حيث بلغ أكبر قيمة له سنة 2019 قدرت بـ 421142 مليون درهم.

بالنسبة لصادرات المناطق الحرة عرفت تزايد مستمر هي الأخرى حيث بلغت أعلى مستوى لها سنة 2017 حيث قدرت بـ 661123 مليون درهم لتعود للانخفاض من جديد حيث بلغت سنة 2019: 58627 مليون درهم.

بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر عرف تذبذب كبير حيث بلغ أكبر قيمة له سنة 2007 بـ 5.64 مليون درهم تم انخفضت لتصل سنة 2019 إلى 3.58 مليون درهم

كذلك من خلال الشكل رقم (02) يتبين من قيم التباين بين هذه المتغيرات السلسلة الزمنية للمتغيرات قيد الدراسة أنها بعيدة نوعا ما، مما يفسر مبدئيا عدم وجود علاقة تكامل بينها.

2.3 الدراسة الوصفية للمتغيرات:

يمكن توضيح الخصائص الإحصائية الوصفية للمتغيرات من خلال الجدول التالي:

جدول 1: نتائج وصف متغيرات المدروسة خلال الفترة 2000-2019

INV	PIB	ZOL	مؤشرات الإحصاء الوصفي
2.393089	2.71E+11	85376.31	الوسط الحسابي
2.076377	2.90E+11	41338.00	الوسط
5.648244	4.22E+11	661123.0	أعلى قيمة
0.206851	1.03E+11	11850.00	أصغر قيمة
1.871497	1.13E+11	146405.4	الانحراف المعياري
0.374426	-0.293466	3.424990	الالتواء
1.613651	1.585798	14.05351	التفلطح
45.46869	5.15E+12	1622150.	المجموع
63.04504	2.32E+23	3.86E+11	الانحراف عن المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي *V9*EViews

أثر النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات خلال الفترة (2000-2019) باستخدام نموذج ARDL

نلاحظ من خلال الجدول 1 أن القيمة العظمى لصادرات المناطق الحرة بلغت 661123.00 مليون درهم وقيمة الدنيا 11850.00 مليون درهم وأن قيمة المتوسط الحسابي لصادرات المنطقة الحرة قدرت بمليون 85376.31 مليون درهم، وهو ما يمثل قيمة معتبر مضافة للناتج المحلي الإجمالي، في حين بلغ المتوسط الحسابي PIB قيمة 2.71E+11 مليون درهم أما بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر (، صافي التدفقات الخارجة (% من إجمالي الناتج المحلي)، قد قدر ب 2.393089 مليون درهم.

3.3 دراسة استقرارية السلاسل الزمنية:

تعتبر مرحلة الكشف عن استقرار السلسلة الزمنية في أي مستوى من أهم المراحل في إعداد النماذج القياسية فهي تحدد لنا طبيعة الطريقة التي سنتبعها، ولقد تم اعتماد اللوغاريتم في كل المتغيرات للحد من الفروقات الموجودة بين قيم المؤشرات. توجد هناك عدة اختبارات تعتمد في الكشف عن استقرار السلسلة الزمنية، إلا أن اختبار ديكي فولار الموسع هو الأكثر استخدام كما يساعدنا في تحديد درجة تكامل المشترك بين المتغيرات، ويمكن التعرف على نتائج الاختبار من خلال الجدول التالي:

1.3.3 دراسة استقرارية الاستثمار الأجنبي:

الاستثمار الأجنبي المباشر، (، صافي التدفقات الخارجة (% من إجمالي الناتج المحلي)، وتم اختبار استقرارية المتغير من خلال

الجدول التالي:

الجدول 2: نماذج اختبار الاستقرارية

المستوى	القنار			البيان
	None بدونهما	Intercept Trend et قاطع ومتجه	Intercept قاطع	
	-1.962813	-4.733200	-3.065585	القيمة الحرجة عند 5%
I(0)	-2.198625	-3.737581	-3.389414	LIND
	0.0307	0.0496	0.0275	مستوى الدلالة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي *EViews*V9

من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة الجدولية أقل من القيمة المحسوبة في جميع نماذج الاستقرارية، بوجود قاطع، نموذج بوجود قاطع ومتجه، وكذا نموذج بدونهما، كما نلاحظ أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 عند هذا المستوى في كل النماذج، ما يجعلنا نقر باستقرارية السلسلة الزمنية عند المستوى بالنسبة لهذا المتغير في النماذج الثلاثة.

2.3.3 دراسة استقرار إجمالي الناتج المحلي:

يمكن تلخيص نتائج الاستقرار من خلال الجدول التالي:

الجدول 3: نماذج اختبار الاستقرار للمتغير

القرار	الفرق الأول			المستوى			البيان المتغير
	None بدون	Trend et Intercept قاطع ومتجه	Intercept قاطع	None بدون	Trend et Intercept قاطع ومتجه	Intercept قاطع	
I(1)	-1.961409	3.690814	3.040391	1.960171	3.673616	3.029970	القيمة الحرجة عند 5%
	-2.655923	4.061046	3.532294	2.803885	0.923734	1.624003	LPIB
	0.0111	0.0257	0.0192	0.9974	0.9316	0.4516	SIG

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *EVIEWS*V9

يبين الجدول أعلاه الذي يمثل النماذج الثلاثة المعتمدة في دراسة الاستقرار أن القيمة الجدولية أكبر من القيمة المحسوبة في كل النماذج عند المستوى، ما يجعلنا نقر بعدم استقرار السلسلة عند المستوى، وما يؤكد ذلك هو عدم مستوى دلالة اختبار ديكي فولر الذي جاء غير معنوي في النماذج الثلاثة عند المستوى، أما بالنسبة للنماذج عند الفرق الأول نلاحظ أن القيمة الجدولية أقل من القيمة المحسوبة في النماذج الثلاثة ما يجعلنا نقر باستقرار السلسلة الزمنية للمتغير عند الفرق الأول، أما بالنسبة لنموذج وما يزيد تأكيد ذلك قيمة مستوى الدلالة لبالغة قيمة على الترتيب 0.0192، 0.257، 0.0111، حيث أنها أقل من 0.05 المعتمد في الدراسة.

3.3.3 دراسة استقرار مؤشر صادرات المناطق الحرة:

يمكن تلخيص النتائج في الجدول التالي:

الجدول 4: نماذج اختبار الاستقرار للمتغير

القرار	الفرق الأول			المستوى			البيان المتغير
	None بدون	Trend et Intercept قاطع ومتجه	Intercept قاطع	None بدون	Trend et Intercept قاطع ومتجه	Intercept قاطع	
I(1)	-5.452695	-3.690814	-3.040391	-1.960171	-3.673616	-3.029970	القيمة الحرجة عند 5%
	-1.961409	-5.144619	-5.302272	-0.030982	-2.595480	-2.676916	LZOL
	0.0000	0.0035	0.0005	0.6598	0.2855	0.0962	SIG

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *EVIEWS*V9

من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة الجدولية أكبر من القيمة المحسوبة في كل النماذج عند المستوى ما يجعلنا نقر بعدم استقرار السلسلة عند المستوى، وما يؤكد ذلك هو عدم معنوية الاختبار في النماذج الثلاثة عند المستوى، أما بالنسبة للنماذج عند الفرق الأول

أثر النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات خلال
الفترة (2000-2019) باستخدام نموذج ARDL

نلاحظ أن القيمة الجدولية أقل من القيمة المحسوبة كل من نموذج بوجود قاطع ونموذج وجود قاطع ومتجه، ما يجعلنا نفر باستقرارية السلسلة عند الفرق الأول وهذا ما يتضح من خلال مستويات الدالة التي نلاحظ أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .
4.3 اختبار نموذج الانحدار الذاتي للفجوات:

بينت جداول الاستقرار الخاصة بالمتغيرات المستقلة والمتغير التابع أنها مستقرة في درجات مختلفة، حيث أن متغير الاستثمار الأجنبي المباشر مستقر عند المستوى، متغير صادرات المناطق الحرة، والناتج الداخلي الإجمالي قد تحقق استقرارهم في الفرق الأول، ومن ثم فإنه لا يمكننا إجراء اختبار التكامل المشترك لغياب شرط التكامل الاستقرار من نفس الدرجة بين المتغيرات، وبالتالي الطريقة التي تناسب الخصائص الإحصائية للمتغيرات الدراسة المختارة هي طريقة نموذج الانحدار الذاتي للفجوات ARDL

1.4.3 تقدير النموذج: ARDL

✓ جدول درجات التباطؤ للنموذج:

الجدول 5: نتائج درجات التأخر للنموذج

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-53.48169	NA	0.154383	6.644905	6.791942	6.659521
1	-10.57829	65.61697*	0.002937	2.656269	3.244420	2.714732
2	3.078966	16.06736	0.001932*	2.108357*	3.137620*	2.210668*

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *V9*EViews

يبين الجدول كل الاختبارات الخاصة بفترة الإبطاء تؤكد على أن فترة الإبطاء هي سنتين بالنسبة لأغلب الاختبارات المقترحة.
✓ معامل تصحيح الخطأ للنموذج:

قبل تقدير النموذج نعرض نتيجة معامل تصحيح الخطأ التي تعتبر شرط أساسي لقبول النموذج أو رفضه وذلك كما يلي:
الجدول 6: نتائج حد تصحيح الخطأ للنموذج

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D (LZOL(-1))	0.772806	0.257403	3.002322	0.0170
D(LPIB)	5.359769	1.631809	3.284556	0.0111
D (LPIB(-1))	3.604696	1.928594	1.869080	0.0985
D(LINV)	-1.231150	0.361319	-3.407374	0.0093
D (LINV(-1))	-1.426168	0.482966	-2.952934	0.0183
CointEq(-1)	-2.136289	0.362813	-5.888125	0.0004

Cointeq = LZOL - (-0.8543*LPIB + 0.4942*LINV + 32.6706)

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *V9*EViews

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل تصحيح الخطأ قد حقق قيمة سالبة قدرت ب -2.136289 وبمستوى دلالة معنوي قدر ب 0.0004 ما يؤكد على دلالة الإحصائية، ومن ثم فإن 2.136289 من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في سنة للعودة إلى الوضع التوازني.

وقبل عرض نموذج العلاقة طويلة الأجل لابد من إجراء اختبار الحدود **BOUNDS TEST** لتأكيد على معنوية النموذج المقترح ويمكن عرض النتائج من خلال الجدول التالي:
الجدول 7: اختبار الحدود أو معنوية النموذج

ARDL Bounds Test

Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	6.303640	2

Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.63	3.35
5%	3.1	3.87
2.5%	3.55	4.38
1%	4.13	5

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *EViews*V9

يبين الجدول أعلاه أن اختبار فيشر البالغ 6.303640 قد حقق قيمة أكبر من القيمة الجدولية عند مستويات الدلالة الأربعة ما يؤكد على رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي يقر بأن المتغيرات المستقلة في النموذج المقترح مجتمعة تفسر المتغير التابع، أو بمعنى توجد علاقة طويلة الأجل بين كل من النمو والاستثمار وصادرات مناطق الحرة وها ما يؤكد على صحة الفرضية 1 و 2 ثم يمكن تقدير معادلة العلاقة طويلة الأجل عند هذه المستويات من خلال الجدول التالي:

جدول 8: نموذج الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات

$$\text{Cointeq} = \text{LZOL} - (-0.8543 * \text{LPIB} + 0.4942 * \text{LINV} + 32.6706)$$

Long Run Coefficients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LPIB	-0.854263	0.335872	-2.543422	0.0345
LINV	0.494154	0.213577	2.313708	0.0494
C	32.670625	8.810063	3.708330	0.0060

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *EViews*V9

أثر النمو والاستثمار الأجنبي المباشر على صادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات خلال
الفترة (2000-2019) باستخدام نموذج ARDL

يبين الجدول والمعادلة الرياضية أعلاه وجود اثر معنوي ما بين الاستثمار الأجنبي وصادرات المناطق الحرة في الإمارات نتيجة لبلوغ مستوى دلالتها قيمة قدرت ب 0.0494 حيث أنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ، ومن ثم فإنه يمكن القول بأنه كلما تغيرت الاستثمار الأجنبي المباشر بوحدة واحد تؤدي إلى تغير صادرات المناطق الحرة ب 0.494154 وهذا ما يتوافق والنظرية الاقتصادية، حيث أن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي إلى زيادة الصادرات، أما بالنسبة لنتائج المحلي الإجمالي، فنلاحظ أنه هو الآخر له اثر عكسي لصادرات المناطق الحرة، نتيجة لبلوغ مستوى دلالتها قيمة 0.0345، حيث أنها أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 ، ومن ثم فإن تغير الناتج المحلي الإجمالي بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض صادرات المناطق الحرة ب 0.854263 وهذا بسبب أن إجمالي الناتج المحلي في دولة الإمارات مرتبط بأسعار المحروقات.

5.3 اختبارات الكشف عن المشاكل القياسية المرتبطة بالنموذج:

1.5.3 الكشف عن مشكل الارتباط الذاتي للأخطاء:

الجدول 9: الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test :

F-statistic	1.570378	Prob. F(2,6)	0.2504
Obs*R-squared	3.114964	Prob. Chi-Square(2)	0.0776

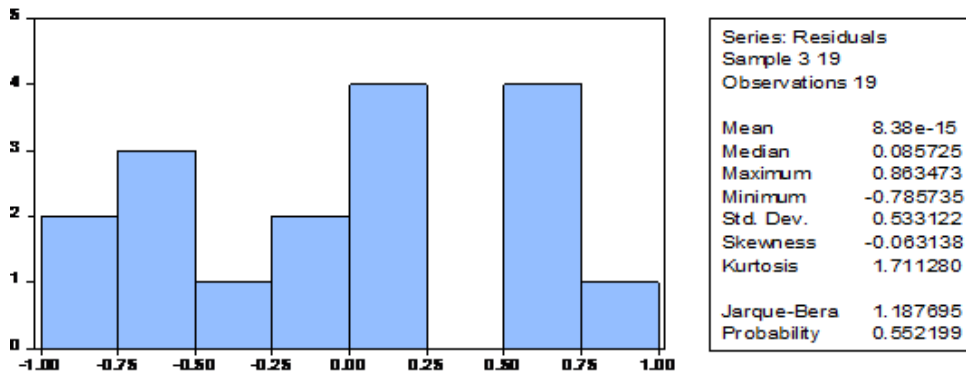
المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي *EViews*V9

نلاحظ أن نتائج اختبار Breusch Godfrey LM مستوى احتمالية اختبار كاي مربع حقق قيمة قدرت ب 0.0776 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة والمقدر ب 0.05 ما يؤكد على عدم وجود مشكل للارتباط الذاتي للنموذج. كما أن مستوى معنوية فيشر البالغة 0.2504 تؤكد ذلك.

2.5.3 التوزيع الطبيعي للبواقي:

يمكن عرض نتائج التوزيع الطبيعي للبواقي من خلال البواقي كمايلي:

الجدول 10 التوزيع الطبيعي للبواقي:



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي *EViews*V9

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي نتيجة لبلوغ مستوى دلالة الاختبار قيمة قدرت ب 0.552 حيث أنها أكبر من 0.05 ما يؤكد على قبول الفرض الصفري الذي يقر بتوزيع بواقي النموذج المقترح طبيعياً.

3.5.3 ثبات تبيان البواقي:

يمكن عرض نتائج ثبات تبيان البواقي الخاصة بالنموذج كما يلي:

الجدول 11: ثبات تبيان البواقي

Heteroskedasticity Test : ARCH

F-statistic	0.111304	Prob. F(1,14)	0.7436
Obs*R-squared	0.126202	Prob. Chi-Square(1)	0.7224

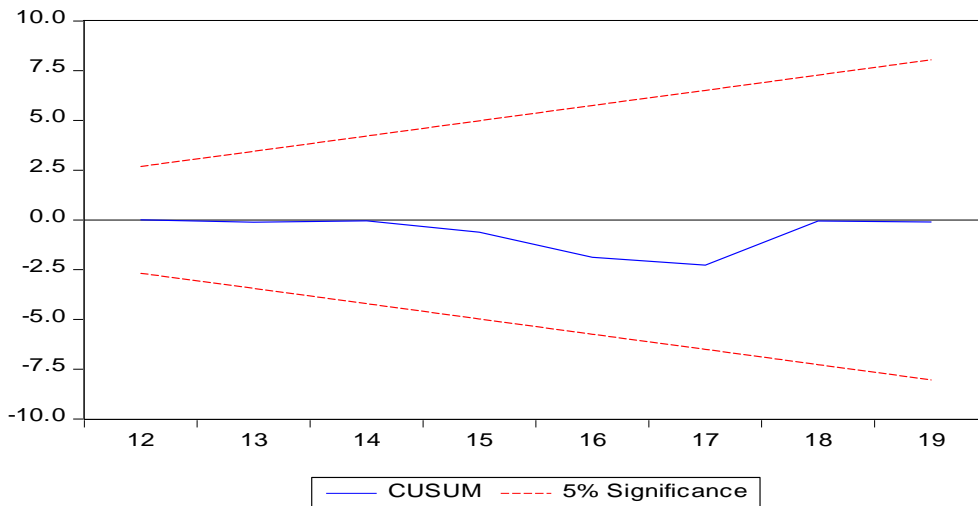
المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *EViews*V9

نلاحظ من خلال الجدول أن النموذج لا يعاني من مشكل عدم ثبات تبيان البواقي لأن القيمة الاحتمالية لاختبار كاي مربع قدرت ب 0.7224 وهي أكبر من 5% ما يؤكد ثبات تبيان البواقي كذلك هو عدم معنوية اختبار فيشر المقدرة بقيمة 0.7436

4.5.3 اختبار استقرار المقدرات:

يمكن عرض نتائج استقرار المقدرات عبر الزمن من خلال الشكل التالي:

الجدول 12: استقرار المقدرات



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي *EViews*V9

نلاحظ من خلال الشكل وقوع أخطاء المقدرات بين حدود الثقة في الجهة السفلية والعلوية ما يؤكد على أن المقدرات مستقرة عبر الزمن، ومن خلال التعرف على نتائج الاختبارات الخاصة بالمشاكل القياسية للنموذج نستنتج أن النموذج المعروض جيد وملائم للدراسة نتيجة لعدم تعرضه لأي مشكل من مشاكل القياسية وبالتالي فالعلاقات المقدرة دقيقة ومعبرة عن تغيرات المتغير المستقل وما ينتج في المتغير التابع في المدى الطويل .

4. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة قياس والتحقق من الروابط بين النمو والاستثمار الأجنبي المباشر وصادرات المناطق الحرة في دولة الإمارات للفترة 1990-2019 ولتحقيق ذلك قمنا بتطبيق احد المناهج القياسية الحديثة، حيث استخدمنا نموذج **ARDL**، وذلك من خلال اختبار استقرار السلاسل الزمنية ومتغيرات الدراسة ودرجة لتكامل، وتقدير النموذج، واختبار معامل تصحيح الخطأ للنموذج، وإجراء اختبارات التوزيع الطبيعي للنموذج المقدر خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ استقرارية بعض المتغيرات عند المستوى $I(0)$ ، وبعضها الآخر مستقرة عند الفرق الأول متكاملة من الرتبة $I(1)$ ، وذلك وفقا لنتائج اختبار **Phillips-Perron**.
 - ✓ وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع صادرات المناطق الحرة والمتغيرات المستقلة محل الدراسة أي أن المعاملات الأجل الطويل تستقر (تأخذ شكلها الطبيعي) بغض النظر عن درجة تكامل متغيراتها وبعد تشخيصه اتضح أن النموذج خالي من المشاكل القياسية.
 - ✓ بعد تقدير العلاقة طويلة الأجل اظهر المعالم معنوية مرتفعة مما يعني أن محددات النموذج لها اثر على صادرات المناطق الحرة، حيث يظهر الأثر الايجابي بين صادرات المناطق الحرة وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أن الزيادة في الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي إلى زيادة في صادرات المناطق الحرة وهو ما يتوافق والنظرية الاقتصادية، ويظهر الأثر سلبى بين النمو والصادرات المناطق الحرة ما يدل على أن النمو في دولة الإمارات وهذا راجع إلى سيطرة المحروقات على الجزء الأكبر من الصادرات ولذلك تعتبر المناطق الحرة من أهم السياسات لترقية الصادرات وتنويعها.
 - ✓ الاستقرار السياسي و الاقتصادي و الموقع الجغرافي الاستراتيجي للدولة والذي يعتبر كمدخل للأسواق الإقليمية إضافة لذلك توفر المواد الأولية ومصادر الطاقة، حيث تشكل هذه الأخيرة عنصرا أساسيا من عناصر تكاليف الإنتاج الرئيسية.
- وتم اقتراح مجموعة من التوصيات :

- ✓ يجب أن تكون المناطق الحرة جزءا من الإصلاحات بهدف وضع إستراتيجية شاملة للنمو لما لي ذلك من آثار ايجابية على البلد.
- ✓ تسجيل شركات الاستثمار الأجنبي المباشر وتسريع إجراءات تسجيلها بالتنسيق مع الجهات الاتحادية المعنية، بما يصب في تسهيل تأسيس مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول .
- ✓ اطلاع على بعض التجارب ذات الصلة بآليات ومسارات الترخيص لمشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر للاستفادة من أفضل الممارسات في هذا الصدد.
- ✓ تنويع مجالات استقطاب التدفقات الاستثمارية الأجنبية وتعزيز قدرتها على العمل والنجاح من خلال أسواق الدولة وقطاعاتها الحيوية.
- ✓ على الرغم من أن الإمارات تعد واحدة من أكثر الدول تنوعا في مجلس التعاون الخليجي، إلا أن اعتمادها على النفط يعتبر تحدي كبير على المدى الطويل، لذا وجب عليها زيادة تنويع مصادر الدخل وعدم الاكتفاء بمدخيل الطاقات الاحفورية.

5. قائمة المراجع:

1. Hamrouni, S. (2018). *World Free Zones Economic Outlook p16*. World Free Zones Organization.
2. OECD. (2017). *Tracking Special Economic Zones in the Western Balkans: Objectives, Features and Key Challenges*. Organisation for Economic Co-operation and Development.
3. World Customs Organization. (2019). Consulté le 06 25, 2021, sur World Customs Organization : http://www.wcoomd.org/en/topics/facilitation/instrument-and-tools/conventions/pf_revised_kyoto_conv.aspx
4. Worldbank. (s.d.). Consulté le 7 17, 2021, sur Worldbank: <https://www.worldbank.org/content/dam/Worldbank/Event/Africa/Investing%20in%20Africa%20Forum/2015/investing-in-africa-forum-special-economic-zones.pdf>
5. Worldbank. (2008). *SPECIAL ECONOMIC ZONES PERFORMANCE, LESSONS LEARNED, AND IMPLICATIONS FOR ZONE DEVELOPMENT* . Washington: The World Bank Group.
6. بلقاسم بن علال، شهرزاد بورداش، و مريم شعيني. (2019, 12 31). دور المناطق الحرة في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر حالة الجزائر. مجلة نور للدراسات الاقتصادية ، الصفحات 85-96.
7. ريال زونية. (1997). المناطق الحرة و التنمية حالة المناطق الحرة الصناعية للتصدير (دراسة تجرّتي تونس و جزيرة موريس و أفاق إنشائه افي الجزائر). كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة الجزائر.
8. عاشور مزريق، و عائشة أعميش. (2014). دورالمناطق الحرة كشكل من إشكال الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية والإقليمية. الملتقى الأول أفاق التنمية الإقليمية والمكانية في الجزائر (الصفحات 1-10). الجزائر: جامعة الجزائر.
9. عبدالجواد الكردوسي عادل. (جويلية، 2012). المناطق الحرة في الدول العربية. مجلةالأمن والحياة ، الصفحات 62-69.
10. عميروش، م. ش. (2012). دورالمناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية .لبنان :مكتبة حسن العصرية.
11. كريم جايز. (2012). دور المناطق الحرة في تنشيط التجارة الخارجية في البلدان العربية (دراسة مقارنة بين الإمارات ومصر والجزائر). مذكرة الماجستير . الجزائر: جامعة المسيلة.
12. منور اوسير. (2005). المناطق الحرة في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية (دراسة لبعض تجارب البلدان النامية) . كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة يوسف بن خده.